

ثم نعنف تلك التي سبقتنا إلى ليس الأزياء الجديدة ونشد النكير على من لا يماثلنا في العادة والأخلاق، وفي بعض الأحيان نفخر بأن نستهنن تقاليدنا القديمة ونطنب بما أخذناه عن نزلنا من التقاليد البعيدة عن عاداتنا القديمة مراحلاً ونعجب غالباً بلغة الأجانب خوفاً من أن يلحقنا عار إذا قلنا لم نتعلم إلا لغة آبائنا وأوطننا، كل ذلك يرجع بالفضل إلى ما ورثناه من المبادئ التي تجعل بعض الرجال إن يسلقوا بألسنة حداد وينسبوا إلينا عدم الكمالات بالوقت الذي لا نجهل فيه حيثية مركزنا في عالم الوجود ولا ندرى إلا أن الحياء من الأداب والآداب من الدين، ومن فقد الدين فقد الأداب، ومن فقد الأداب فقد الحياء والعقل، فأرجو من حضرات السيدات الفاضلات أن يقدننى بقطع النظر عن العقائد والعوائد أى الحياء منهنما أقوى حصناً للظهر والعفاف أو الحياء الإرهابى أو الحياء الصادر عن علم وآداب ومعارف لازداد لهن شكراً وامتناناً.

«س...»

البرنسس تريز البافارية

هى شقيقة الملك ليو بولد ملك بافاريا التي لم يثنها جاه الملك وعنفوان الشباب وسامى المجد والترف عن اقتباس العلوم والمعارف، حيث انكبت منذ حداثتها على المطالعة والتعلم حتى نبغت وحازت ما تتمناه من الشهرة الأدبية بين علماء الألمان الأفاضل ثم انعكفت بعدئذ على التأليف ليكون علمها مقروناً بالعمل، فألفت كثيراً من المجلدات فى عوائد الروسية وأخلاق شعوبها وجيوغرافية ممالكها وقوة جنديتها، وغير ذلك مما يتعلق بحكومتها من الدقائق التي تهتم ألمانيا عموماً وحكوماتها المتحدة خصوصاً، ولما عينت مديرة للمكتب الملكى فى سانت آن ألفت كتباً عديدة فى بلاد

البرازيل وتاريخها وموقعها وحكومتها وإمبراطورها وتقليدات شعوبها إلى غير ذلك مما يحق له أن يخلد في بطون التاريخ.

وبينما كان الفرنسيون يتنازعون حديثاً اندماج النساء في الهيئات العلمية العالية إذ قامت ألمانيا الآن، ونفذت هذا الاقتراح بقبول السيدات الفاضلات في المجمع العلمية ثم تقدم مجمع موتينك العلمى الشهير، ودشن هذا المشروع بقبول البرنسيس الموماً إليها عضو شرف فيه، وهذه المرة الأولى التى قبلت النساء فى الدوائر العلمية السامية فهنئى الجنس اللطيف بمثل هذه الأميرة التى ألبستهن فخراً لا يزول ومجداً لا يحول.

الحرية

«لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر»

قد ذهب بعضهم أن الحرية موجودة فى العالم الحيوى وإنها بمجرد الاقتدار على التصرف بالأعمال وعدم تسلط البعض على البعض، وقال آخرون أنها بمطلق الإرادة حيث أن الإنسان يكون حراً فى كل ما أراد أن يفعله لا مرد لأمره ولا ممانع لحكمه، فبذلك يستحوذ على الحرية وقال البعض الآخر أن الحرية لا وجود لها البتة بل هى اسم بدون مسمى، وقد نرى أن هذا المذهب الأخير قد وافقته المسائل الطبيعية كل الموافقة لأننا نرى الإنسان فى ربة الأسر أكثر مما يظنه البعض حراً، ودليلنا على ذلك هو ما نشاهده أمامنا من الإنسان لا يمكنه التخلص من الأسر من حيث نشأته إلى حين وفاته، إذ نرى أنه من وقت خروجه إلى عالم الحياة إلى حين بلوغ الرشد يكون أسير أمه أو مربيته ثم من بعد ذلك تستلم أفكاره عوارض الحياة وتهديدات الطبيعة مثل الأمراض والأكدار والأوهام وغير ذلك من هذا القبيل.